

80 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا التوفيق لما تحبه وترضاه. ونواصل القراءة في كتاب اصول الايمان للشيخ الاسلام - [00:00:21](#) محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له - [00:00:51](#) والسامعين باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. عن ابي هريرة رضي الله عنه يقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول يقبض الله يقبض الله الارض ويطوي السماء - [00:01:11](#) بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ رواه البخاري. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. هذه - [00:01:41](#) الترجمة معقودة لبيان عظمة الله جل وعلا وجلاله وكماله وانه عز وجل هو المستحق وحده ان يفرد بالعبادة وان يخص بالطاعة والا يجعل معه شريك في شيء منها. لانه تبارك - [00:02:11](#) على المتفرج بخلق السماوات وخلق الارض وخلق الناس وايجاد هذه المخلوقات لا شريك له في شيء من ذلك. فالواجب ان يفرج تبارك وتعالى وحده بالعبادة ومن لم يفرد له جل وعلا بالعبادة فما قدره تبارك وتعالى حق قدره - [00:02:41](#) اي لم يعظمه حق تعظيمه. قال عز وجل وما قدروا الله حق قدره. اي لم يعظموه جل وعلا. التعظيم اللائق به. وهذا حال المشركين كلهم فمن اتخذ مع الله الشركاء ما عظم الله ولا قدر ولا قدره تبارك وتعالى حق قدره - [00:03:11](#) ولم يرجوا وقارا لله عز وجل وعظمة قال قال سبحانه ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. فهذه كلها تبين سوء حال المشرك الذي اتخذ مع الله تبارك وتعالى الانداد. ولهذا يأتي في القرآن في آيات كثيرة من ذكر عظمة - [00:03:41](#) وجلاله وكمال اقتداره سبحانه وقوته وتدبيره لهذا الكون وانه آآ وانه تحت تدبيره جل وعلا وبقبضته وتحت تصرفه وطوع امره الى غير ذلك من المعاني المبينة لعظمة الله جل وعلا وانه تبارك وتعالى وحده - [00:04:11](#) المستحق للعبادة. هذه الآية الكريمة صدرت ببيان ان من اتخذ مع الله تبارك وتعالى الانداد لم يقدر ربه تبارك وتعالى حق قدره. وختم بتنزيه الله تبارك وتعالى عن افعال هؤلاء المشركين المنمدين - [00:04:41](#) الشركاء مع الله تبارك وتعالى وذكر في اثنائها من الدلائل البينات والبراهين الواضحة التي تبين فساد الشرك وبطلان ما عليه اهل قال وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه - [00:05:11](#) الارض جميعا قبضته يوم القيامة اي تكون في قبضة يده جل وعلا وهذا فيه اثبات اليد لله يدا تليق بجلاله وكماله موصوفة في القرآن وفي السنة بصفات اليد الحقيقية التي يعرف معناها - [00:05:41](#) في لغة العرب ولهذا جاء في القرآن وفي السنة من اوصاف يد الرحمن تبارك على ما يدل على انها يد حقيقية تليق بالله سبحانه وتعالى مثل القبض والطي والبسط والاختذ الا اخذها الله بيمينه. بل ان صفات اليد التي وردت في القرآن - [00:06:11](#)

والسنة يد الرحمن جل وعلا تقارب المئة صفة. عددها ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق المرسله تقارب المئة صفة كلها شاهدة على انها يد حقيقية تليق بالله وبجلاله وكماله سبحانه وتعالى. ومن انكر ثبوت اليد صفة له فهو جاحد معطل - [00:06:41](#)

ومن شبه يد الله تبارك وتعالى بأيدي المخلوقين فما قدر الله حق قدره ويكون بذلك كافر كافر شدة وكيف يصح من عاقل ان يشبه يد الله عز وجل وهي مضافة - [00:07:11](#)

اليه عز وجل موصوفة بالكمال والجلال والعظمة. كيف يصح من عاقل ان يشبه يد الله؟ بيد مخلوقين والله يقول عن يده سبحانه والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. اي عقل هذا الذي يقول ان اثبتنا لله اليد حقيقة لزم من ذلك ان تكون - [00:07:31](#)

يده كيد المخلوق تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون وتنزه وتقدس عما يفترعون سبحانه وتعالى فهذه يد اثبتها الرب جل وعلا لنفسه فالواجب الايمان بها كما جاءت وامرارها كما وردت وكذلك الايمان بكل صفاتها التي جاء ذكرها في كتاب الله - [00:08:01](#)

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كالقبض والطي والاختذ وآآ البسط والاصابع وغير ذلك من صفات اليد التي ذكرت في كتاب الله العزيز وسنة النبي كريم صلوات الله وسلامه عليه. قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات - [00:08:31](#)

مطويات بيمينه اي انه تبارك وتعالى يطوي السماوات بيمينه والطي هو جمع اطراف الشيء بعضها الى بعض طيه الجمع اطرافه بعضها الى بعض. فالسموات مطوية بيمينه ان يطويها تبارك وتعالى ويجمع اطرافها بعضها الى بعض بيمينه سبحانه وتعالى - [00:09:01](#)

والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. نزه نفسه في ختام هذا السياق العظيم ايمان الشرك واتخاذ الانداد. اي تنزه وتقدس تبارك وتعالى عن شرك المشركين. الذين به تبارك وتعالى ترابا وسووا به تبارك وتعالى احجارا وسووا به تبارك وتعالى - [00:09:31](#)

فعلى من لا يملك لنفسه نفعا ولا ظرا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا سبحانه وتعالى عما يشركون اي تنزه وتقدس تبارك وتعالى ان ان يشرك به غيره وان يسوى به غيره وان يعدل - [00:10:01](#)

به غيره وان يجعل غيره عدلا له تنزه وتبارك وتعالى وتقدس عن ذلك. ثم اورد مصنف رحمه الله حديث ابي هريرة في معنى هذه الاية الكريمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:21](#)

يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض هذا امر يفعله الله تبارك وتعالى يوم القيامة يقبض يقبض الارض بيده ويطوي السماء بيمينه وعرفنا معنى الطي ثم يقول انا الملك - [00:10:41](#)

اين ملوك الارض؟ وجاء في بعض الروايات يهذهن تبارك وتعالى ويقول انا الملك اين ملوك في الارض اين ملوك الارض؟ اين اين من كانوا يملكون؟ في الارض يملكون مدن او ديار او مناطق اين هم؟ واينما ما يملكون واين ملكهم - [00:11:11](#)

ثم يقول تبارك وتعالى انا الملك وهو تبارك وتعالى الملك في الدنيا والاخرة الذي بيده ازمة الامور ومقاليذ السماوات والارض. لكن هذه الحقيقة لا لا تنكشف جليلة لجميع الناس وعموم الخلق الا اذا وقفوا وقد تجردوا من امور الدنيا كلها ولا وليس معهم منها اي شيء - [00:11:41](#)

ووقفوا بين يديه تبارك وتعالى ليس معهم من الدنيا شيء. الملوك والرؤساء والصغار والكبار واصحاب الاموال والفقراء كلهم يقفون على صعيد واحد ليس معهم من الدنيا شيء. من كان يملك فيها - [00:12:11](#)

ومن كان لا يملك من كان عنده شيء قليل ومن لا شيء عنده ومن عنده شيء كثير الكل يقف في عيد واحد في ارض عفراء ارض جرداء ارض لا ظل فيها ولا سكنة ولا - [00:12:31](#)

مأوى يقفون وقد تجردوا من امور الدنيا كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر يحشر الله الناس يوم القيامة حفاة عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله قال اي ليس معهم من الدنيا شيء. اي ليس معهم من الدنيا شيء. اي شيء كانوا يملكونه في الدنيا - [00:12:51](#)

لا يكون معهم لا درهم ولا دينار ولا تجارة ولا مسكن ولا غير ذلك. فينجلي الامر ويتجلى للجميع ويظهر من كان مغترا بملكه مغترا

بسلطانه مغترا مغترا بتجارته كل هذه الاشياء تذهب ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية - [00:13:21](#)

كلها تذهب ولا يبقى منها شيء. يقول الرب تبارك وتعالى اين ملوك الارض؟ اين ملوك الارض اين ملكهم؟ اين ذاك الملك المدعى؟ اين تلك السلطة؟ اين ذاك الامر؟ والنهي اين ذاك التعالي والتكبر الذي يوجد في كثير من الناس؟ اين ملوك الامر؟ يقول انا الملك -

[00:13:51](#)

في في حديث اخر يقول انا الملك انا الديان. الديان المجازي. المحاسب فهو تبارك وتعالى يجازي العباد في ذلك اليوم ويحاسبهم على ما قدموا في حياتهم الدنيا يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ قال وله عن ابن عمر وله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه - [00:14:21](#)

وعلى اله وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة للارضين وتكون السماوات وتكون السماوات بيمينه ثم ثم يقول انا الملك وفي رواية عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما - [00:14:51](#)

قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون كون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها ويقبل بها ويدبر يمجد الرب - [00:15:11](#)

نفسه على الجبار انا المتكبر انا العزيز انا الكريم. فرجف برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم المنبر حتى اذا قلنا ليخرن به رواه احمد. ورواه مسلم عن عبد الله عن عبيد الله ابن ابن مقسم انه - [00:15:31](#)

نظر الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كيف يحكي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال يأخذ الله سماواته وارضيه بيديه فيقبضهما فيقول انا الملك. ويقبض اصابعه ويبسطها فيقول فيقول - [00:15:51](#)

وانا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه. حتى اني حتى اقول اساقط هو الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثم اورد المصنف رحمه الله الحديث - [00:16:11](#)

من رواية ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة الاراضين وتكون السماوات بيمينه اي انه تبارك وتعالى يطويها بيمينه كما - [00:16:31](#)

هو مبين في الرواية التي قبله. في حديث ابي هريرة رضي الله عنه. تكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك. وقوله عز وجل انا الملك. اي الذي له الملك كله - [00:16:51](#)

ملك الدنيا وملك الآخرة. وملك الخلائق الذي بيده ازمة الامور واسمه تبارك وتعالى الملك يدل على ثبوت صفة الملك لله جل وعلا والملك الذي هو صفة الله تبارك وتعالى يتناول امورا كلها يشملها كون - [00:17:11](#)

تبارك وتعالى الملك منها اتصافه جل وعلا بصفات الجمال والجلال والعظمة والعز والقدرة والقوة الى غير ذلك من الصفات التي هي صفات الملك جل وعلا فاسمه تبارك وتعالى الملك يدل على صفات الملك التي هي صفات الجلال والكمال - [00:17:41](#)

وما صفات القوة والقدرة والتدبير والتصرف ايضا يشمل اسمه تبارك وتعالى الملك ويدل على انه له الحكم له الحكم الشرعي فهو الذي يأمر وينهى ويشرع ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وله الحكم - [00:18:11](#)

القدر فهو الذي له الامر تبارك وتعالى كله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع لا رافع لما خفض ولا خافض لما رفع لا قابض لما بسط ولا - [00:18:41](#)

لما قبض الامر بيده تبارك وتعالى لانه هو الملك وهو الذي يتصرف في مملكته تبارك وتعالى اذا شاء ويحكم فيها تبارك وتعالى بعلمه وحكمته ويدبر كما اراد ولا يمكن ان يكون في - [00:19:01](#)

تبارك وتعالى ولا ذرة. الا بمشيئته. جل وعلا فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا به سبحانه وتعالى. وايضا يشمل الحكم الجزائي. وهو المجازاة والمحاسبة - [00:19:21](#)

واثابة المطيع ومعاقبة العاصي. كل ذلك من ملكه. من تبارك وتعالى وتديبره ما ينزله من الكتب ويرسله من الرسل اهدي اليه من من الشرائع ويرضاه تبارك وتعالى من الدين كل ذلك من معاني الملك. كل ذلك من معاني - [00:19:41](#)

الملك وقوله سبحانه وتعالى يوم القيامة انا الملك اين ملوك الارض؟ هذه الحقيقة كما قدمت لا تبرز جليلة واضحة لكل الناس وعموم الخلق بكافة اصنافهم وجميع فئاتهم الا اذا قضاوا متجردين من الدنيا ليس معهم منها شيء اذ محلت الامور وانقضت الحقيقة وتجلي الامر - [00:20:11](#)

فيقول تبارك وتعالى انا الملك اين ملوك الارض؟ اين ذاك الملك الذي يزعم؟ والسلطان الذي يدعى والتعالي الذي يوجد كلها تذهب وتضمحل ولا يبقى منها شيء. والملك بيد الله تبارك وتعالى الواحد القهار. كل ملك يفنى وكل ملك يزول ويبعد - [00:20:41](#)
والله تبارك وتعالى آآ المالك الذي بيده الملك جل وعلا ملك الدنيا وملك الآخرة في السماوات وملك الارض وملك الخلائق الذي يحكم في خلقه وفي ملكه تبارك وتعالى كيف شاء - [00:21:11](#)
وكما يريد سبحانه وتعالى قال وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر. قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر. وهذا فيه فائدة ان مما - [00:21:31](#)

ينبغي ان يوعظ الناس به على المنبر ومما ينبغي ان يسمعون في الخطابة الجامعة في تعالج مشكلات الناس وتفتح لهم ابوابا في الهداية والصالح وحسن الاقبال على الله تبارك وتعالى غرس الاعتقاد الصحيح. وبيانه للناس واظهاره كما كان نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:21:51](#)

اه يصنع في خطبته غرس الاعتقاد الصحيح. وان يزرع في قلوب الناس تعظيم الله جل وعلا وقدره عز وجل حق قدره وتعظيمه حق تعظيمه وان يعرف الناس قدرته وكمال قوته وكمال تدبيره جل وعلا فهذه معاني عظيمة يفتقر الناس الى الى بيانها واظهارها - [00:22:21](#)

تبينها ولا سيما في الخطب الجامعة التي يوعظ فيها الناس ويذكرون بالله تبارك وتعالى ويذكرون بعظمته وجلاله وكمال اقتداره سبحانه وتعالى. قال قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر. قرأها ذات يوم على المنبر. فهذا كما قدمت يدل على - [00:22:51](#)
مشروعية هذا العمل والحاجة اليه ان تقرأ هذه الايات وامثالها من ايات التوحيد. والايات التي تبين عظمة الله جل وعلا تبين للناس وتقرأ على المنبر وتشرح معانيها وتوضح دلالاتها حتى يقوى او تقوى صلة الناس بالله وايمانهم به. قرأ قول الله تعالى وما قدروا الله - [00:23:21](#)

حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. قرأ هذه الآية صلوات الله وسلامه عليه وهو واقف على المنبر يخطب الناس صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا - [00:23:51](#)

بيده يحركها ويقبل بها ويدبر. لما قرأ عليه الصلاة والسلام قول الله تبارك وتعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه قبض النبي صلى الله عليه وسلم بيده واخذ يهزها عليه الصلاة والسلام يحركها الى الامام - [00:24:21](#)
والى الخلف يقبل بها ويدبر يحركها عليه الصلاة والسلام وهو على المنبر الى الى الامام والى الخلف يقبل بها ويدبر حتى ان الصحابة رضي الله عنهم لما رأوا المنبر فيهتز قالوا لا يخرن به يعني خشي خشي خشا ان يخرن المنبر يعني ان يسقط من الاهتزاز. وهذا يدل - [00:24:51](#)

على حماسة النبي عليه الصلاة والسلام ونصحه صلوات الله وسلامه عليه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فهذا من نصحه عليه الصلاة والسلام. وقبضه - [00:25:21](#)
صلى الله عليه وسلم بيده وهزها هذا كما بين اهل العلم المراد به تحقيق الوصف المراد به تحقيق الوصف. وان الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يقبض السماوات. يقبض الاراضين بيده - [00:25:41](#)

حقيقة ويطوي السماوات بيمينه حقيقة ويهزهن تبارك وتعالى بيده حقيقة فالنبي عليه الصلاة والسلام قبض بيده نفسه آآ لاجل تحقيق الوصف وبيان ان هذا امر يكون يوم القيامة حقيقة يفعلها رب العالمين جل وعلا. ليس هنا تشبيه للقبض بالقبض ولا تشبيه لليد باليد - [00:26:01](#)

ولا تشبيهه للفعل بالفعل حاشى ان يكون ذلك. وانما المراد تحقيق الوصف. نظير هذا ما تقدم عندما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله سبحانه وتعالى ان الله نعم يعظكم به ان الله - [00:26:31](#)

كان سميعا بصيرا فوضع عليه الصلاة والسلام اصبعه على الابهام على اذنه والسبابة على عينه ان الله كان سميعا بصيرا. وضع الابهام على اذنه والسبابة على عينه. قال العلماء المراد بذلك - [00:26:51](#)

الوصف انه تبارك وتعالى سميع حقيقة بصير حقيقة سميع بسمع بصير ببصر يليقان جلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. فهذا فهذه الاشارة التي كانت منه عليه الصلاة والسلام بيده المراد بها تحقيق الوصف وتأکید الامر وانه يكون الامر يوم القيامة - [00:27:11](#)

بانه سبحانه وتعالى يقبض الاراضين ويطوي السماوات ويهزهن تبارك وتعالى وهو يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ قال يحركها ويقبل بها ويدبر. يمجّد الرب نفسه يمجّد الرب نفسه. اي انه سبحانه وتعالى لما يقبض السماوات - [00:27:41](#)

لما يقبض الاراضين بيده ويطوي السماوات بيمينه. ويهزهن يمجّد نفسه هو السعة في الثناء. ومن اسمائه تبارك وتعالى المجيد على اه ثبوت المجد صفة له تبارك وتعالى. والمجد معناه في اللغة السعة - [00:28:11](#)

معناه في اللغة السعة وتمجيد الرب نفسه تبارك وتعالى اي انه عز وجل يكثر من من ذكر الثناء على نفسه جل وعلا. بذكر اسمائه العظيمة وصفاته العليا الكريمة سبحانه وتعالى يذكر ذلك يمجّد نفسه. فالتمجيد هو السعادة. ومما - [00:28:41](#)

اوضح لكم هذا المعنى ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان الله سبحانه وتعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال قال الله حمدي عبدي - [00:29:11](#)

واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدي عبدي مجدي عبدي. التمجيد هو السعة في الثناء. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين هذا تمجيد - [00:29:31](#)

تبارك وتعالى وتوسعة في في الثناء على الله عز وجل بتعداد صفاته واسمائه فقال هنا يمجّد الرب نفسه اي يذكر من اسمائه وصفاته ما يمجّد به نفسه اي يثني على نفسه - [00:29:51](#)

بها جل وعلا فذكر من من الاسماء التي يذكرها تبارك وتعالى ممجدا بها نفسه انا الجبار انا المتكبر انا العزيز انا الكريم. يذكر هذه الاسماء سبحانه وتعالى ممجدا بها نفسه. انا الجبار والجبار اسم من اسماء الله تبارك وتعالى - [00:30:11](#)

وهو يدل على او المعنى الذي يدل عليه هو الجبر. ويتناول امورا منها جبر القلوب المنكسرة باصلاحها. وتزكيتها. وكذلك مما معاني الجبار انتقامه تبارك وتعالى من العتات. وقصمه ظهور الجبابرة - [00:30:41](#)

معتدين فالجبار يعطي معنى البطش والقوة والانتقام ويعطي ايضا معنى اصلاح قلوب اهل الايمان وجبر قلوبهم وتزكيتهم احوالهم فهذه كلها من من المعاني التي يدل عليها هذا الاسم العظيم. انا الجبار - [00:31:11](#)

انا المتكبر انا المتكبر والمتكبر اسم يدل على صفة الكبرياء لله تبارك وتعالى والكبرياء صفة مختصة به. ومن نازع الله عز وجل في كبريائه اقدفه الله يوم القيامة في النار - [00:31:41](#)

كما جاء في الحديث الذي في الصحيح العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما فخذفته في النار فالله عز وجل هو المتكبر اي الذي له الكبرياء. ومن اه من الذكر الذي كان يقوله عليه الصلاة والسلام في ركوعه وسجوده سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء - [00:32:01](#)

والعظمة قوله والكبرياء اي بالكبرياء والعظمة اي وذي العظمة فالله عز وجل مختص بذلك جل وعلا فهو العظيم الذي له العظمة وهو المتكبر الذي له الكبرياء. ومن كان يتكبر في هذه الحياة الدنيا. ويتعالى على الناس ويتعاضم - [00:32:31](#)

ويترفع على عباد الله سينجلي له الحق وتبين له الحقيقة عندما يقف على صعيد وعرصات يوم القيامة. وعت الوجوه للحي القيوم. عندما يقف ذاك الموقف العظيم يذكر ان كبريائه سراب وان كبريائه ظياع - [00:33:01](#)

عندما يقف بين يدي الله تبارك وتعالى يوم القيامة. الكبرياء لله. ومن يتكبر في هذه الحياة على الناس ويتعالى على خلق الله تبارك وتعالى وفي الحقيقة ما عرف نفسه. والا لو تأمل في حقيقة نفسه وتدبر امره - [00:33:31](#)

لذهب من قلبه الكبرياء. الانسان ما هو؟ حتى يتكبر. الانسان مخلوق اوله نطفة نطفة واخره جيفة. يلقي او يدفن في حفرة وتأكل لحمه الديدان وتأكله الارض وهو بين ذلك يحمل في بطنه العذرة على اي شيء - [00:33:51](#)

تكبر انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا على ماذا يتكبر الانسان؟ من يتكبر ما عرف حقيقة نفسه لكن يوم القيامة يحشر المتكبرون في غاية الذل وهم في غاية الصغار والضعف ويعرفون حقيقة تكبرهم. فيقول الله سبحانه وتعالى - [00:34:21](#)

انا الجبار انا المتكبر. وكما قدمت هذه المعاني تظهر للناس كلهم. في الدنيا يوجد من يتجبرون ومن يتكبرون ومن يتعاضمون ومن ايضا يغتر بتكبرهم وتعاضمهم ويظنهم على شيء لكن هذه كلها تنقشع وتنجلي وتوضح لعموم الخلائق يوم القيامة - [00:34:51](#)

جل وعلا انا الجبار انا المتكبر انا العزيز هو القاهر الذي لا يغلب الذي يده ازمة الامور تبارك وتعالى. قال انا العزيز انا الكريم يذكر تبارك وتعالى كرمه جل وعلا وجوده وسخاءه ومنه وافظاله جل وعلا. وكرمه - [00:35:21](#)

سبحانه الذي يثني على نفسه به في ذلك اليوم العظيم ليس لكافر فيه مطمع ليس لكافر فيه مطمع ولا حظ له فيه ولا منال. فالرب العظيم واسع الكرم واسع الجود واسع المن - [00:35:51](#)

العتاء عظيم الصفح جل وعز ليس لكافر في كرمه سبحانه وتعالى ورحمته ومغفرته ما اطمع. وهذا امر آآ قطع به في كتاب الله عز وجل ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال يقول - [00:36:11](#)

انا الكريم فيرجف يقول ابن عمر فيرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر يرجف المنبر برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يهز المنبر لانه كان يهز يده - [00:36:41](#)

يهز يده يقبل بها ويدبر. فيهتز جسمه لاهتزاز يده مقبلة مدبرة ويهتز المنبر تبعا لاهتزاز الرسول او جسم الرسول عليه الصلاة والسلام عليه. حتى ان الصحابة فلما رأوا اهتزاز المنبر من تحته عليه الصلاة والسلام قال حتى قلنا ليخرن به ليخرن ان - [00:37:01](#)

اسقط المنبر برسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا كما قدمت مما يبين لنا كمال نصح النبي عليه الصلاة والسلام كمال نصحه في خطابه للناس وبيانه لهم وقد وصفه بعض اصحابه انه عليه - [00:37:31](#)

الصلاة والسلام اذا خطب الناس احمر وجهه على صوته كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم منذر الجيش معروف صفته. عندما يداهم الجيش بلدا من البلدان. فيأتي واحد من من اهل هذا البلد - [00:37:51](#)

اخبر اهل البلد بالجيش الذي داهمهم كيف تكون صفته؟ قال كانه منذر جيش انه منذر جيش اي كانه منذر قومه من جيش وصلهم. وداهم بلدهم كانه منذر جيش يقول صبحكم - [00:38:11](#)

ومساكم جاءكم الجيش يعني في هذا الصباح وصلكم او في هذا المساء فكأنه منذر جيش فكان عليه الصلاة والسلام معلما امينا وناصحا مشفقا صلوات الله وسلامه عليه وما ترك خيرا الا دلت دل الامة - [00:38:31](#)

فعليك ولا شرا الا حذرنا منه. وهنا يا اخوان يعجب المسلم غاية العجب عندما يتأمل في نصح النبي العظيم هذا في بيانه للدين وبيانه للاعتقاد وبيانه لاصول الايمان بهذه القوة - [00:38:51](#)

بهذا النصح الكامل منه صلوات الله وسلامه عليه ثم يجد اقواما وهم كثيرون يدعون الانتساب اليه ولا يأخذون الاعتقاد عنه. لا يأخذون الاعتقاد عنه. وانما يأخذون الاعتقاد عن عقولهم هم ويبنون اعتقادهم على عقولهم. حتى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بما فيها هذا الحديث - [00:39:11](#)

فيه نصحه عليه الصلاة والسلام لا يأخذون منه عقيدة. بل يتشاغلون بتأويل هذا الحديث ورده بل يتشاغلون بتأويل هذا الحديث ورده ورد غيره من نصوص الصفات. سواء منها ما جاء في كتاب الله - [00:39:41](#)

او ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فترى هؤلاء يقفون عند مثل هذه النصوص وهو يقول قائلهم اليد ما تليق بالله. اليد ما تليق بالله ولو اثبتنا اليد - [00:40:01](#)

للم كذا ولزم كذا ويدخل في في تخرصات عقلية وخووظ باطل وقول على الله تبارك وتعالى بلا علم وجحد وانكار لما وصف الله تبارك وتعالى به نفسه وما وصفه به رسوله عليه الصلاة - [00:40:21](#)

والسلام ويتألى على الله جل وعلا. ويقول عليه بلا علم في اسمائه وصفاته. وهذا من انكر المنكرات واعظم المحرمات القول على الله تبارك وتعالى بلا علم. انتم اعلم ام الله؟ هل هم اعلم بالله من رسوله - [00:40:41](#)

عليه الصلاة والسلام يقف صلى الله عليه وسلم ناصحا للامة على المنبر يقرأ هذه الاية الكريمة ويقبض عليه الصلاة والسلام بيده ويهزها امام الناس. مؤكدا هذا الامر امر مؤكدا وقوعه وانه حقيقة ستكون يوم القيامة. ثم يأتي اقوام ينتسبون اليه - [00:41:01](#)

عليه الصلاة والسلام ويجحدون ذلك. يجحدون ذلك وينفونه. وينفون ثبوت اليد. صفة لله جل وعلا ويقولون لو اثبتناها للزم كذا ولا لزم كذا من امور عقلية. واستنتاجات عقلية. نتيجة جهد صفة الله سبحانه وتعالى. وقد نهت فيما سبق ان من ارخى لعقله الزمام - [00:41:31](#)

واطلق له العنان يخوض في هذا الباب متخرصا متكلفا قائلا بلا علم يأتي بالباطيل الاظليل ولعلنا نذكر جميعا حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي مر معنا قريبا قال عليه - [00:42:01](#)

الصلاة والسلام ان رجلا قال ان الله لا يغفر لفلان. فقال الله عز وجل من هذا الذي يتألى علي غفرت له واحبطت عملك. غفرت له واحبطت عمله. قال ان الله لا يغفر لفلان. قوله ان الله لا يغفر لفلان - [00:42:21](#)

هذا الرجل ارخى لعقله العنان واخذ يستنتج واخذ يسبر حال ذاك الرجل وجد عنده كثيرة وجد عنده تفريط وتقصير عظيم واخذ يستنتج وتوصل عقله الى هذه النتيجة الله لا يغفر لفلان لم يجحد ان الله غفور. لم يجحد ان الله غفور. ولكنه - [00:42:41](#)

ترى المغفرة حبا واسعا. واقحم عقله في مشيئة الله وفي علمه وحكمته. من انت حتى تقول الله لا يغفر لهذا او لا يرحم هذا او يرحم ذلك. هذا امر بيده ويرجع الى حكمته ومشينته سبحانه وتعالى. فالقول على الله - [00:43:11](#)

وتعالى بلا علم من اعظم الجرائم. واطورها. ولهذا الجادة السليمة والطريق القويم. في هذا الباب ان ان يثبت المسلم لله تبارك وتعالى صفاته كما اثبتها الله لنفسه. وكما اثبتها له رسوله عليه الصلاة - [00:43:31](#)

والسلام ثم اورد المصنف رحمه الله رواية اخرى لهذا الحديث عن ابن عمر قال روى مسلم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كيف يحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال يأخذ الله - [00:43:51](#)

واراضيه بيديه فيقبضهما. وقوله بيديه في اثبات اليمين لله سبحانه وتعالى. وثبوتهما جاء في القرآن الكريم في مواضع منها قوله سبحانه وتعالى بل يده مبسوطتان وقوله جل وعلا ما منع - [00:44:11](#)

ان تسجد لما خلقت بيدي. فالله سبحانه وتعالى له يدان حقيقتان تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. قال اه يأخذ الله سماواته واراضيه بيديه فيقبضهما. ذكر في الحديث هنا صفتان لليد الاخذ - [00:44:31](#)

والقبض ومر معنا الطي فهذه كلها صفات ليد الله وذكرت لكم ان ابن القيم رحمه الله اوصلها الى الى قرب المئة صفة في كتابه الصواعق كلها صفات تؤكد ثبوت اليد - [00:45:01](#)

حقيقة لله جل وعلا كما يليق بجلاله وكماله وعظمته. وهنا خذوا فائدة مهمة في هذا الباب قبل المواصلة وهي ان العلماء رحمهم الله يقولون الاظافة تقتضي التخصيص. الاظافة تقتضي التخصيص. معنى ذلك ان ما يضاف الى الله سبحانه وتعالى من الصفات ومنها اليد. كما هنا في هذا الحديث - [00:45:21](#)

ما يضاف الى الله سبحانه وتعالى من الصفات تخصه وتليق به. وما يضاف الى المخلوق من الصفات تخص المخلوق وتليق به. فاليد اذا اظيفت الى من ليس كمثله شيء. ماذا يكون شأنها - [00:45:51](#)

هذا لهذه اليد. انتبهوا يا اخوان اليد عندما تضاف الى مل الى من ليس كمثله شيء. ماذا يكون شأن هذا اليد يكون شأنها ليس كمثله يد. اضيفت الى من ليس كمثله شيء. وعندما تضاف اليد - [00:46:11](#)

المخلوق الناقص اي اي شيء يكون شأنها؟ ستكون بحسب من اضيفت اليه. فيد المخلوق تليق بالمخلوق ويد الخالق تليق به. فاليد المظافة الى الله. شأنها كما قال الله ليس كمثله شيء. لا في ذاته - [00:46:31](#)

ولا في اسمائه ولا في صفاته متفرد قل هو الله احد فهو جل وعلا احد لا سمي له ولا مثيل ولند ولا نظير تنزهه وتقدس عن ذلك. فاليد

عندما تضاف الى الله جل وعلا فهي يد تخصص تخص الرب - [00:46:51](#)

سبحانه وتعالى وتليق بجلاله وكماله. فلا تجحد اليد ولا ايظا تشبه بايدي المخلوقين. كل ذلك ظلال وباطل. والحق قوام بين تعطيل المعطل وتمثيل الممثل قوام بين ذلك. الحق اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. على حد قول الله تبارك وتعالى ليس كمثل - [00:47:11](#) شيء وهو السميع البصير. قال فيقبضهما فيقول انا الملك. فيقول انا الملك ويقبض اصابعه ويبسطها. يقبض اصابعه ويبسطها. اي انه عليه الصلاة هو السلام كان على المنبر يقبض اصابعه ويبسطها وهذا كما قدمنا المراد به تحقيق الوصف - [00:47:41](#)

تحقيق الوصف وانه ثابت حقا وان هذا الامر يكون يوم القيامة كما اخبر الله عن ذلك في كتابه العزيز وكما اخبر عن ذلك رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:48:11](#) يقبض اصابعه ويبسطها فيقول انا الملك. وهذا فيه اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى اه يكون منه ذلك يقبض السماوات ويقبض اصابعه تبارك وتعالى وهذا في ثبوت الاصابع والاصابع ثابتة في السنة لله جل وعلا على الوجه اللائق بجلاله والحديث في الصحيحين وغيرهما - [00:48:31](#)

ان حبرا من احبار اليهود جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان الله يوم القيامة يضع السماوات على اصبع والثرى على اصبع والشجر على اصبع فلما ذكر ذلك ذاك الحظر ضحك النبي عليه - [00:49:01](#) الصلاة والسلام حتى بدت نواجذه. ضحك النبي عليه الصلاة والسلام حتى بدت نواجذه ثم تلا هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. لماذا ضحك؟ عليه الصلاة والسلام. قال ابن مسعود راوي الحديث - [00:49:21](#) ضحك تصديقا لقوله. تصديقا لقوله. هذا الضحك في هذا المقام المراد تصديق قوله ايمن ان يكون ضحك النبي عليه الصلاة والسلام منكرا لقوله يمكن ان يكون عليه الصلاة والسلام ضحك منكرا لقوله. من يقول ذلك ما قدر الرسول عليه الصلاة والسلام قدره. من يقول - [00:49:41](#)

ذلك ما قدر قدره ما قدره قدره عليه الصلاة والسلام. اذ كيف يقال في حقه صلى الله عليه وسلم انه في مجلسه وعنده يقال في حق الله ما لا يليق به فيضحك حتى تبدو نواجذه. كان عليه الصلاة والسلام - [00:50:11](#) اذا انتهكت حرمت الله لا يقوم لغضبه شيء. اذا انتهكت حرمت الله لا يقوم لغضبه شيء. حتى ان عائشة رضي الله عنها ذكرت انه ما غضب لنفسه قط. عليه الصلاة والسلام. فاذا انتهكت حرمت الله لا يقوم لغضبه شيء يشتد غضبه - [00:50:31](#) عليه الصلاة والسلام. فكيف يقال بمن هذه صفته؟ انه يقال امامه وفي مجلسه وبين يديه في حق الله ما لا به ولا يزيد الا على ان يظحك حتى تبدو نواجذه. فهو عليه الصلاة والسلام ضحك لما سمع هذا الخبر - [00:50:51](#)

يقول ذلك تصديقا لقوله عليه الصلاة والسلام الاصابع ثابتة في هذا وفي غيره من الاحاديث منها قوله عليه الصلاة والسلام ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. واجادة اهل السنة رحمهم الله والحقنا - [00:51:11](#) بهم جادة مباركة جادة امنة جادة سالمة ما فيها عثار وليس فيها منزلة وليس فيها ورطات جادة مستقيمة تثبت لله ما اثبتته الله لنفسه وتثبت له ما اثبتته له رسوله عليه الصلاة - [00:51:31](#)

والسلام على الوجه اللائق بجلال الرب تبارك وتعالى وكماله. قال فيقول انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء من - [00:51:51](#)

اي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرك من تحت قدميه صلوات الله وسلامه عليه حتى اني لاقول لابن عمر اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم اي خشي ان يسقط المنبر من تحرك النبي صلوات الله وسلامه عليه - [00:52:11](#) على المنبر وكما قدمت كل كل ذلك من كمال النصح الكريم عليه الصلاة والسلام واعيد ما ذكرته من تعجب من حال اقوام نصح نبيهم عليه الصلاة والسلام لامتة غاية النصح فهجروا - [00:52:31](#)

نصحه واعرضوا عن بيانه واقحموا عقولهم القاصرة قائلين على الله تبارك وتعالى بلا علم. نعم وفي الصحيحين عن عمران بن حسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اقبلوا - [00:52:51](#)

يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا. قال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن. قالوا قد قبلنا فاخبرنا فاخبرنا عن اول هذا الامر قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ - [00:53:11](#)

ذكر كل شيء قال فاساني قال فاتاني ات فقال يا عمران انحلت ناقتك انحلت ناقتك من عقالها قال فخرجت في اثرها فلا ادري ما كان بعدي. ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث عمران - [00:53:31](#)

ان ابن حسين رضي الله عنه ابو نجيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم وهذا كان عام الوفود في اواخر عهده عليه الصلاة والسلام وكانت تأتيه الوفود - [00:53:51](#)

من الانحاء يفدون عليه عليه الصلاة والسلام ويعلمهم عليه الصلاة والسلام ويفقههم في دين الله ويبين لهم ما امره الله تبارك وتعالى ببيانه. فجاءه آ هذا الوفد من تميم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى. قال اقبلوا البشرى. والبشرى هنا اطلقت - [00:54:11](#)

والمراد البشرى بسعادة الدنيا والاخرة بقبول هذا الدين الذي جاء به عليه الصلاة والسلام والاقبال عليه وان من اقبل على هذا الدين وحفظه وحافظ عليه والتزم به وثبت عليه الى الممات يفوز بسعادة الدنيا والاخرة. يفوز بالبشارة المطلقة التامة الكاملة لهم البشرى في الحياة الدنيا - [00:54:41](#)

وفي الاخرة لهم اكمل بشارة. لهم البشارة المطلقة ولهم البشارة المقيدة. البشارة المطلقة بكل خير واو البشارة المقيدة ما جاء منها مقيدة اما بالجنة او برضا الله او نحو ذلك مما جاء ذكره في كتاب الله عز وجل - [00:55:11](#)

وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى يا بني تميم وهو عليه الصلاة والسلام بعث بشيرا ونذيرا. يبشر بالخير وبسعادة الدنيا. لا لمن التزم وتمسك بذلك وينذر من الشر ومن النار وسخط الله تبارك وتعالى الذي يناله من اعرض ومن كفر بالله عز وجل - [00:55:31](#)

قال اقبلوا البشرى يا بني تميم اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا بشرتنا فاعطنا. كأنهم ارادوا عطاء منه عليه الصلاة والسلام مما اتاه الله عز وجل من امور الدنيا ومتاعها. بشرتنا فاعطنا. ثم جاء وفد اخر اه من اهل اليمن - [00:56:01](#)

قال لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى يا اهل اليمن. قالوا قبلنا قالوا قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر. فاخبرنا عن اول هذا الامر. اول هذا الامر الاشارة هنا الى هذا الامر اي الامر المشاهد هذا الكون المشاهد السماوات والاراضون والجبال وهذه المخلوقات - [00:56:31](#)

ما هو اولها؟ اخبرنا عن اول هذا الامر ما هو اوله؟ والاشارة هنا الى الى هذا الكون المشاهد وهذه المخلوقات المعاينة المشاهدة السماوات والارض والجبال اخبرنا عن اول هذا الامر قال كان الله قبل كل شيء كان الله قبل كل شيء - [00:57:01](#)

مثل هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة اذا اراد ان ينام اذا اوى الى فراشه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء كان الله ولم يكن شيئا قبله. كان الله ولم يكن شيء قبله. وكان عرشه - [00:57:31](#)

على الماء وكان عرشه على الماء. ووالعرش مخلوق من مخلوقات الله. لا لوجوده اولية ولوجوده بداية لم يكن موجودا فخلقه الله. وكل مخلوق من مخلوقات الله مسبوق بعدم كل مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى مسبوق بعدم. والله سبحانه وتعالى اول ليس قبله شيء - [00:57:51](#)

وهو كل مخلوق لوجوده بداية وهو مسبوق بعدم وكان بعد ان لم يكن. والله سبحانه وتعالى كان ولم يكن شيء قبله. كان الله ولم يكن شيء قبله. قال وكان عرشه على الماء وهذا فيه اثبات - [00:58:21](#)

العرش وخلق الله تبارك وتعالى للعرش خلقه سبحانه وتعالى واوجده بعد ان لم يكن والعرش هو اعلى اه المخلوقات وسقفها. قال وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء. وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء - [00:58:41](#)

فبين هنا عليه الصلاة والسلام ان اول المخلوقات في فيما يتعلق بهذا العالم القلم ولهذا جاء في بعض الروايات اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة اكتب ما هو - [00:59:11](#)

كائن الى يوم القيامة. وليس في هذا دلالة على ان القلم خلق قبل العرش. العرش مخلوق قبل او طلب لكن الاولية هنا تتعلق بما سئل عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو هذا العالم السماوات والارض - [00:59:31](#)

والجبال قال وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء. وجاء في بعض بعض الروايات كتب فيه ما هو كائن الى يوم القيامة. كتب ما هو كائن بتفصيل تام كامل ومن فقه الصحابة لهذا العموم والشمول في الكتابة. يقول ابن عباس رضي الله عنه كل شيء - [00:59:51](#) قدر حتى وظلعك كفك على ذقنك هكذا بقدر. حتى وظلعك كفك كذقنك هكذا بقدر كل شيء بقدر. اي حركة يتحركها الانسان واي سكون واي قيام وقعود كل ذلك بقدر كتب في اللوح المحفوظ. هذا يبين لنا عظمة الخالق سبحانه وتعالى وكمال علمه. جل وعلا كل - [01:00:21](#)

ما هو كائن بالتفاصيل الدقيقة. بالجزئيات الدقيقة بالامور اليسيرة كلها كتبت تفصيلا بدقة لا يفوت شيء في اللوح المحفوظ. متى؟ حتى هذا الاجتماع الذي من الله عز وجل علينا به ونسأل الله ان - [01:00:51](#) يتقبله منا بقبول حسن. امين. سخره ويسره فنسأل الله ان يتقبله. كتب في اللوح المحفوظ. متى قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. هذه التفاصيل كلها بدقة - [01:01:11](#) وما يكون من الناس من حركات حركة يسيرة او قليلة. خائنة الاعين ما تخفي الصدور الاعمال التي في القلوب كل تفاصيل كتبت بدقة لم يترك منها جزء يسير لم يترك منها ذرة واحدة. هذا يدل على ماذا؟ كمال كمال - [01:01:30](#) علم الله عز وجل علم ذلك في الازل واحاط علمه وكتب ذلك في اللوح المحفوظ خلقه وتعالى القلم خلق القلم مخلوق لله اوجده بعد ان لم يكن وقال له اكتب وقال القلم - [01:01:50](#) لا لله سبحانه وتعالى ماذا اكتب؟ اي شيء اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فاجرى الله عز وجل القلم بكتابة ما هو كائن الى يوم القيامة. كل التفاصيل التي تكون اه - [01:02:10](#) الى يوم القيامة كتبت كتبت بالقلم في اللوح المحفوظ. وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستقر كل ذلك مكتوب. فهذا يدل على كمال علم الله. وسيأتي عند المصنف باب عظيم - [01:02:28](#) في اثبات القدر. اثبات القدر بمراتبه. العلم المحيط الشامل والكتابة لكل ما هو كائن الى يوم القيامة والمشينة النافذة مشينة الله سبحانه وتعالى النافذة وان كل ما يكون ويوجد هو خلق له. الله خالق كل شيء. والله خلقكم وما تعملون. الحمد لله رب العالمين. سيأتي عند - [01:02:48](#) المصنف رحمه الله باب خاص في هذا. قال وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء الحديث لا يزال متصلا من النبي عليه الصلاة والسلام لكن عمران يقول فاتاني ات فاتاني ات يعني جاني رجل وقال لي يا عمران انحلت ناقتك اي من عقالها وهو العقال ما يوضع في - [01:03:18](#) يد الناقة وهو المكور المدور يوضع في يد الناقة اذا اذا بركت ويوضع في يده بحيث لا تستطيع ان تقوم كل ما ارادت ان تقوم منعها العقاب. وولا تزال الناقة تحاول ان تقوم وفي - [01:03:48](#) العقاب لا لا تزال الناقة وفي يدها العقال تحاول ان تقوم فتجد العقال ينحل من يدها شيئا فشيئا الى ان يسقط العقال فتقوم. فتتكرر منها المحاولة. ولهذا صاحب الابل يحتاج ان يتعاهدا دائما - [01:04:08](#) لوضع في ايديها العقل يحتاج ان يتعادي دائما يمر فمن حل منها اه عقاله يعيده ولهذا قال عليه الصلاة والسلام القرآن فانه اشد تفلتا من الابل في ماذا؟ في عقلها. الابل في عقلها. قال فجاءني - [01:04:28](#) رجل اتاني ات وقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فخرجت في اثرها. يعني خرج يطلب ناقتة فقال فلا ادري ما كان بعد. وهذا اعتذار من من عمران عن سبب ذكره بقية - [01:04:48](#) الحديث لهذا العذر الذي حصل له وهو ان ناقتة اه اه انحلت من عقالها وذهبت وذهب في في اثرها يرجعها ويعيدها فيقول لا ادري يقول ذلك معذرا رضي الله عنه وارضاه - [01:05:08](#) وهذا ايضا من من كمال ادب الصحابة رضي الله عنهم من كمال ادب الصحابة وحرصهم ونصحهم في بيان كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان للكلام بقية فاتته لهذا السبب اعتذر بهذا العذر الذي او بهذا الامر - [01:05:28](#)

العارض الذي حصل له هذا الحديث والاحاديث التي قبلها وكذلك الاحاديث الاتية كلها في بيان عظمة الله جل وعلا وانه سبحانه وتعالى اه اه الرب العظيم والخالق الجليل والملك المتصرف المدبر لهذا الكون وانه تبارك - [01:05:48](#)

وتعالى المستحق للعبادة وحده تبارك وتعالى دون سواه. وان من صرف شيئا من العبادة والذل والخضوع لغيره ما قدر ربه تبارك وتعالى حق قدره وما عظمه سبحانه وتعالى حق تعظيمه. وانا لنسأل الله جل وعلا - [01:06:08](#)

باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يصلح احوالنا اجمعين. وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. وان يجعلنا ممن يعظمه تبارك وتعالى حق تعظيمه. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال والا يكلنا الى انفسنا طرفة - [01:06:28](#)

وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها ميعادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا - [01:06:48](#)

المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب - [01:07:08](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين كثرت الاسئلة في تحقيق الصفة - [01:07:38](#)

هل لنا ان نفعل ذلك امام الناس؟ تحقيق الصفة هذا فعله عليه الصلاة والسلام اه فعله عليه الصلاة والسلام على المنبر تحقيقا للوصف بين يدي اصحابه عليه الصلاة والسلام. وهذا الامر اه قد اه - [01:07:54](#)

يكون فهم الناس له خاطئا وقد قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون قد لا يفهم بعض الناس ولا سيما مع كثرة الجهل وقلة العلم ودروس السنن وكثرة الشبهات قد لا قد لا يتبين - [01:08:14](#)

الناس فاذا روي الحديث وذكر ما ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فيه كفاية في بيان الامر وتوضيح حقيقة نعم. احسن الله اليكم. هذا السائل يقول هل يستلزم او يستلزم من اثبات الاصابع لله؟ ان تكون من - [01:08:34](#)

ازاء يده الاصابع من اليد ولا حاجة الى مثل هذه الالفاظ التي تكثر في كتب المتكلمين الاجزاء والابعاد ونحو ذلك والتي ذكروها وقرروها ليعطلوا بها صفات الله سبحانه وتعالى فهذا امر لا نحتاج اليه - [01:08:54](#)

فاصابع الرحمن من يده تبارك وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا هنا في الحديث قال يقبض ويبسط اصابعه والاصابع اه اصابع اليد فاصابعه تبارك وتعالى من يده والامر واضح في كلام النبي - [01:09:14](#)

عليه الصلاة والسلام ولا ولا يحتاج فيه الى مثل هذه الالفاظ التي درجت وكثرت في كتب المتكلمين واوردوها يتوصلوا بها الى تعطيل اوصاف الرب سبحانه وتعالى هذا يسأل يقول نود بيان ما يقوله العلماء في كون رؤية الله تعالى في الدنيا ليست مستحيلة. مستدلين بطلب موسى عليه الصلاة والسلام - [01:09:34](#)

رؤية الله اه في فرق بين كون الرؤية غير مستحيلة وكونها غير ممكنة. فرؤية الله سبحانه وتعالى في الدنيا غير ممكنة لان الله عز وجل لم يجعل في الناس قدرة وآ - [01:10:01](#)

هي قدرة على رؤيته سبحانه وتعالى. ولما تجلى جل وعلا للجبل جعله دكا. فخر موسى صعقا ما رأى انكالك الجبل الرؤية غير ممكنة ليست مستحيلة لان الله سبحانه وتعالى على - [01:10:21](#)

كل شيء قدير الذي اقدر الناس على آ أن يروه سبحانه وتعالى الذي اقدر اهله الايمان على ان يروه بابصارهم يوم القيامة قادر على كل شيء سبحانه وتعالى فلا يقال مستحيلة لكنها غير ممكنة - [01:10:41](#)

وغير حاصلة وقد قال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يمن علينا اجمعين بلذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة - [01:11:01](#)

احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل من معاني الجبار العلو كما كانت العرب تقول هذه نخلة جبارة؟ الجبار ذكر العلماء في في

تفسيره المعنيين الذين اشرت اليهما الجبار الذي هو بمعنى جبر - 01:11:21

القلوب الذي هو اصلاحها والجبر الذي هو قضم الجبابة واهل العتو والطغيان بقسم ظهورهم وآ انه سبحانه وتعالى شديد العقاب. اما هذا المعنى فلا اعرف. آ هل هو ومن المعاني التي اوردها او ذكرها اهل العلم في معاني الجبار او ليست من معانيه. احسن الله اليكم هذا - 01:11:41

يقول ما هو القول الحق عند اهل السنة؟ هل ثبت لله عينين؟ او عين مطلقا؟ حيث سمعت البعض يقول يوصف الله بالاعين وما يوجد دليل على العينين. هذا الكلام غير صحيح الذي يقول ان ان ليس هناك دليل على العينين هذا كلام - 01:12:11
غير صحيح الدليل على العينين ثابت في سنة النبي عليه الصلاة والسلام وباجماع اهل السنة والجماعة ان لله تبارك وتعالى عينين اثنتين تليقان بجلاله وكماله جل وعلا من اصلح ما يكون دلالة على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام ان ربكم ليس باعور. ان ربكم ليس باعور - 01:12:31

ونفي العور في لغة العرب معروف. واثبات العور معروف. العور هو اثبات عينين احدهما طافية هذا العور اثبات عينين احدهما طافية فنفيوا العور اثبات عينين لا ليس فيهما شيء وليس فيهما نقص - 01:13:01

قال ان ربكم ليس باعوز. قال ذلك الناصح الامين والمعلم المشفق صلوات الله وسلامه عليه قال ان الدجال ان ربكم ليس باعور. فنفي العور فيه اثبات العينين. وثبوت العينين لله تبارك - 01:13:21

وتعالى لا يتنافى مع قوله تجري باعيننا. لا يتنافى مع قوله تجري باعيننا. كما ان قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله بل يده مبسوطتان لا يتنافى مع قوله مما عملت ايدينا. لان - 01:13:41

لغة العرب تتسع للاخبار عن المثنى بالجمع على وجه التعظيم على وجه التعظيم قد يخبر عنه عن المثنى بالجمع. وهذا يأتي في القرآن كثيرا وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالشاهد الله - 01:14:01

جل وعلا له عينان تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى وهذا امر مجمع عليه عند اهل السنة والجماعة ودليلهم على ذلك واضح في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:14:21